

إكرام علاق قلم فني استثنائي يسطع في ولاية سطيف

من شغف المطالعة إلى مشروع تحدي

لم تكتف بلقب طالبة دكتوراه فقط، بل جعلت لنفسها مشروعاً أدبياً راقياً وزرعت به أهدافاً نبيلة لترقى بفكر مجتمعها، بل اخترقت حيز الجزائر فقط وعبرت نحو الحدود لتنتشر الوعي.

الفيسبوك وكذلك فتحت للجميع أبواب مكتبتها الشخصية من أجل كل شخص لا يستطيع شراء كتاب، ثم انتقلت إلى أساليب الإغراء والتحبيب، حيث وضعت صوراً وملخصات للكتب التي تقرأها وراقبت التعليقات والتفاعلات لتكتشف من أحب الكتاب من استفزه الكتاب من أراد قراءته من كرهه كما غيرت في طريقة التقديم، بحيث صارت غامضة لتجعل القارئ يطرح الأسئلة ويشعر بالفضول اتجاه الكتاب فيسعى لقراءته.

آخر محطة لإكرام كانت مع مشاركتها في جلسة التوقيع لكتاب الترياق السام، وتبقى إكرام مثالاً للتحدي لأنها تمكنت من تغيير تفكير الكثيرين اتجاه المطالعة والقراءة وأدخلت مختلف الفئات بمختلف تخصصاتهم إلى عالمها.

وهذا ما وقعت فيه هذه الشمعة التي أرادت أن تنير عقول هذا الجيل بالقراءة والمطالعة، والمشكلة تكمن في كيفية إقناع فئة لم تطالع يوماً بل لا تحبذ هذا الأمر أساساً، فكيف استطاعت إكرام أن تقنع أشخاص لا يؤمنون بفكرة خير جليس في الأنام الكتاب؟!

لم يتمكن لإكرام تحقيق هدفها إلا عندما غاصت بعمق في عالم النصوص، لتقدم للمجتمع كتاباً حسب ما يتناسب معهم. فقد علمتها تخصصها كيف تميز بين ميولات كل شخص في القراءة، وحينما فعلت ذلك فإنها استطاعت أن تقدم لهم ما يحبون، والذي يقرأ ما يحب سيستمر في القراءة حتى يصل لقراءة كل شيء مفيد سواء داخل مجاله أو خارجه. لأنه سيتعود على فعل القراءة، فأول ما قامت به إكرام لتطبيق هذا الأمر هو محاولة استقطاب محبي الكتب في صفحتها الشخصية على

إكرام علاق طالبة سنة ثالثة دكتوراه تخصص نظرية نقدية معاصرة وتحليل الخطاب بجامعة محمد لين دباغين سطيف 2، ومتحصلة على عدة شهادات أدبية في مختلف المسابقات الوطنية مثل:

-كتاب نكتب لنعيش (دون شهادة تم نشر القصة فقط).

-كتاب عرائس المنفى (مع شهادة).

-كتاب إكليل الحكايا (دون شهادة).

وكذا شهادة تكريمية من فريق التحديات تقديراً لمجهوداتها وأفكارها بهدف تحسين المشروع.

كما حازت على شهادات جامعية إثر مشاركتها في مختلف الملتقيات، وكذا فوزها في المسابقة الإلكترونية للقصة القصيرة، وتأهلت للدور النصف نهائي في مسابقة أمير وأميرة عامر بسطيف.

أطلقت إكرام على حلمها اسم "تحديات ثني الركب" وهي كناية عن الجلوس والقراءة، لأن إكرام ترى من خلال منظار توقعاتها المستقبلية أن هذا المشروع سيصنع جيلاً يقرأ، ورغم الصعوبات والتحديات التي واجهتها وخاصة النقد اللاذع الذي تعرضت إليه من طرف أصدقائها والذي كان نقداً جزئياً غير معتمد على منهج بناء نقدي واضح بوصفهم مشروعها بالمشروع الفاشل، حتى المشتركين في أول مسابقة أقامتها صرحوا بعدم استمرارها، دون أن ننسى الجانب المادي الذي كان عقبة أظلم طريق هذه الأستاذة وهي عدم وجود ممول للجوائز، لكن إكرام كانت مثلاً للعزيمة والإرادة والتحدي، وشغفها بما تقوم به جعلها تلجئ إلى التبرع من مالها الخاص لتمويل هذا المشروع.

من السهل أن يحلم الجميع لكن من الصعب أن يضع خطة لتحقيق ذلك،

